السبت ١٣ ربيع الآخر ١٤٤٨ هـ - 26 سبتمبر 2026 م

أخبار النافذة

حلوبال أراب نتووك || مصر تعتمد إطارًا اقتصاديًا حديدًا لتسعير الأدوية خبراء: الصناعة المصرية عالقة بين نمو الأرقام وضيق فرص العمل وأزمات التمويل وسلاسل الإنتاج"تغير حذري".. نافتس || القطار المصري الجديد الممتد إلى طابا ينبغي أن يتبعه قطار إسرائيل وكالة الأنباء الإثيوبية || تحالف القاهرة وأسمرا: تأجيج الصراع بالوكالة في القرن الأفريقي المنصة || مقترح ضياء رشوان لإنشاء كيان للإعلام الرقمي يثير غضب نقابة الصحفيين استغرقت 56 دقيقة فقط.. ذا أتلانتيك || تفاصيل زيارة عباس كامل السرية إلى إسرائيل قبيل هجمات 7 أكتوبر الفراخ البيضاء تلامس 90 جنيهًا والبلدي 140 وسط أعلاف مرتفعة وفجوة تسعير تدفع الأسر ثمنها ضياء رشوان يعلن أزمة وجودية للإعلام وخبراء يحمّلون منظومة السيطرة مسؤولية انهيار الثقة وخنق الرأي الآخر

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

وكالة الأنباء الإثيوبية || تحالف القاهرة وأسمرا: تأجيج الصراع بالوكالة في القرن الأفريقي

السبت 26 سبتمبر 2026 09:00 م

اتهم تحليل نشـرته وكالة الأنباء الإثيوبية الرسمية (إينا)، مصر بمحاولة "تصدير أزماتها الهيكلية الداخلية" والبحث عن تشتيت خارجي عبر بناء تحالفات عسكرية وإقليمية في منطقة شرق إفريقيا والقرن الإفريقي.

وزعم التحليل، الذي كتبه الباحث ماتياس بولي من موقع "نبض أفريقيا"، أن التحركات الدبلوماسـية والأمنية الأخيرة لمصر في المنطقة تعد بمثابة "صمام ضغط مؤقت" للالتفاف على التحديات الاقتصادية والسياسية المحلية المتفاقمة بالداخل المصري.

يأتي هـذا تزامنًا مع تعزيز مصـر لتواجـدها العسـكري والسياسـي في القرن الإفريقي عبر بوابتي الصومال وإريتريا، وهو التحرك الذي تنظر إليه أديس أبابا بحذر وتعتبره استهدافًا مباشرًا لمصالحها الإقليمية والمائية.

وربط التحليل بين السـياسة المصـرية الراهنة والأوضاع المأزومة التي تعيشـها البلاد، قائلاً: "فكلما تصدعت الاسـتقرار الداخلي، استحضرت مياه النيل. وفي عهد (قائد الانقلاب) عبد الفتاح السيسي، تحولت هذه الوسيلة إلى استراتيجية أساسية للبقاء".

وأضاف: "وفي مواجهة اقتصاد ينهار وخيبة أمل شـعبية عميقة، يضاعف النظام المصـري، من خلال اسـتبداده الممنهج، تمسكه بمطالبة عفا عليها الزمن بالهيمنة على النيل، بينما يؤجج التوتر في أنحاء شرق أفريقيا والقرن الأفريقي".

وأشـار إلى أن خلـف هـذه السـياسة الخارجيـة عاليـة المخـاطر، تقـف حكومـة يائسـة تسـعى إلى إدارة الانقسامـات الداخليـة، مسـتخدمة استعراضات خارجية لإظهار القوة في وقت يتعثر فيه الحكم الداخلي.

دولة قائمة على الأمن والديون

في السـياق، يربط التحليل استراتيجيـة مصـر بتكريس سـلطة الانقلاب لهيمنتها على الحكم عبر تعديلات دسـتورية، قائلاً: "يعمل النظام من خلال دولـة أمنيـة شديـدة المركزيـة، صُـممت للقضاء على البدائل السياسـية. وقد عززت التعديلات الدسـتورية لعام 2019 هيمنة السلطة التنفيذية على السـلطة القضائية، ومددت فترة بقاء السيسـي المحتملة في الحكم حتى عام 2030، وحولت البرلمان إلى هيئـة تصادق على القرارات دون نقـاش فعلي. كمـا حُظر المجتمـع المـدني المسـتقل، فيمـا يتعرض الصـحفيون الناقـدون للقمع بصورة منتظمـة تحت ذريعة مكافحة "الأخبار الكاذبة".

وقال التحليل في شـرحه للحالـة الراهنة في مصـر: "ويحدث هذا الانغلاق السياسـي الكامل في ظل أشد أزمة اقتصادية تشـهدها مصـر في تاريخها الحديث. إذ تتمتع القوات المسلحة بإعفاءات ضريبية وامتيازات في الأراضي لا تتاح للقطاع الخاص. ويؤدي ذلك إلى إزاحة الشركات الخاصة وإعاقة نموها، وردع الاستثمار الأجنبي المباشر، وترك شريحة الشباب المتنامية في مواجهة بطالة مزمنة".

التمرد والأمننة والدين

إلى جانب المؤشـرات الاقتصادية، أبرز التحليل ما قال إنها مواطن ضـعف في الأمن الداخلي لا تزال قائمة. ففي شمال سيناء، يواصل تمرد عنيف مسـتمر منذ عقد، تقوده "ولاية سيناء"، إلحاق الخسائر بالقوات العسكرية وتشريد المجتمعات المحلية، رغم التعتيم الإعلامي المكثف ونشـر المدفعية الثقيلة. وعلى امتداد الحدود الغربية البالغ طولها 1100 كيلومتر، تسـهم الفوضى في شرق ليبيا في تسهيل تهريب الأسلحة والغارات العابرة للحدود، ما يستنزف القدرات العسكرية.

ولإدارة التماسـك الاجتمـاعي، يقول التحليـل: "يعمـل النظام على اسـتمالة المؤسـسات الدينيـة على نطاق واسع. وعلى الرغم من توافقه العلني مع بابوية الأقباط، فإن التمييز البنيوي والعنف الطائفي المحلي لا يزالان يثيران التوتر في المحافظات الريفية".

الحنين إلى النيل والتوتر الإقليمي

في مواجهـة الضـغوط الداخليـة المتراكمـة، يرى التقرير أن الاستراتيجيـة الخارجيـة للنظـام تؤدي دور صـمام ضـغط حيوي، "إذ تهيمن على سياسـة القاهرة تجاه شـرق أفريقيا روايـة مائية متقادمة، تصور النيل الأزرق باعتباره مجالاً وجوديًا حصـريًا، وتسـتخدم سد النهضة الإثيوبي لحشد المشاعر الوطنية حول العلم".

وبحسب ما يرى، فإنه "لا تقتصـر هـذه الاستراتيجيـة السـردية على وسائل الإعلام الحكوميـة، بل تمتـد إلى الدبلوماسـية الإقليمية. فبدلاً من التكيف مع الأطر المعاصرة المنصفة لتقاسم المياه، سعت القاهرة إلى إبرام اتفاقيات أمنية وإقامة موطئ قدم استراتيجي في أنحاء شرق أفريقيا، بهدف إظهار قوتها بالقرب من منابع النيل".

وبرأيه، يتيـح تصوير التنمية المائية الإقليمية باعتبارها تهديدًا مباشـرًا للدولة إعادة صـياغة الإخفاقات الاقتصادية البنيوية على أنها نتيجة عداء خـارجي. ويـأتي هـذا التوجه بـالتزامن مع صـدمات إقليميـة أخرى، من بينهـا الخسـائر الحادة في إيرادات قناة السويس بسـبب اضـطرابات الملاحة في البحر الأحمر، والموازنة الدقيقة للمواقف إزاء الصراع في غزة، وتدفق اللاجئين من الحرب الأهلية في السودان.

الوهم بوصفه أسلوبًا للحكم

للحفـاظ على تماسك هـذه الشـبكة المعقـدة، يشـير التقرير إلى أن إدارة السيسـي تعتمـد على مزيـج محسوب من الاحتواء والمحسوبيـة. ويُكافأ كبار الضـباط العسـكريين بمناصب مربحـة في الشـركات المملوكـة للدولة ومناصب حكام الأقاليم، لضـمان الولاء المؤسسـي. وفي الوقت نفسه، يُسـتخدم السـجن الجمـاعي والحبس الاحتيـاطي والمحاكم المختصـة بقضايا الإرهاب لإبقاء المعارضـة الداخليـة مجزأة، بينما تصور وسائل الإعلام الحكومية كل انتقاد داخلي باعتباره مؤامرة أجنبية أو مخططًا لجماعة الإخوان المسلمين.

ولإدارة توقعات الجهات المانحة الغربية، يقول إن النظام يلجأ دورياً إلى تفعيل "صـمامات ضـغط" خاضعة للسيطرة. غير أن هذه المبادرات تُدار بعناية لتقديم وهم الإصلاح السياسي، دون المساس بالبنية العسكرية السلطوية القائمة.

تفكك الرواية

ويخلص التقرير إلى أن "اعتمـاد مصـر على هيمنـة متقادمـة على النيـل ومنـاورات إقليميـة في شـرق أفريقيـا يمثـل، في جـوهره، تصـديرًا لهشاشـتها الداخلية. فمع تفاقم التضخم المفرط الذي يثقل كاهل الأسر، واستنزاف خدمة الديون للثروة الوطنية، يشكل الخطاب الخارجي العدواني درعًا مؤقتًا يحول دون المساءلة".

لكنه يرى أنه مع تصاعـد الضـغوط الاقتصادية وتطور الديناميات الإقليمية بعيدًا عن احتكارات المياه التي سادت في القرن العشـرين، تتسـع الفجوة باستمرار بين التوجه الخارجي للقاهرة وواقعها الداخلي.

ميديا

فضيحة... مسئولون باتحاد الملاكمة يطلبون 81 ألف جنيه من عمرو خالد و90 ألفا من حسام حسن مقابل المشاركة بأولمبياد البحر المتوسط

الخميس 16 يوليو 2026 01:00 م

ميديا

خصم 50% على مونوريل شرق النيل يكشف أزمة التسعير وضعف إقبال محدودي الدخل

الجمعة 22 مايو 2026 06:30 م

مقالات متعلقة

تقرير: تزايد الانقسام بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بشأن جماعة الإخوان المسلمين

السيسي يحمّل المصريين فاتورة إرتفاع أسعار النفط.. ويحرمهم من مكاسب تراجعه

وزارة التعليم في غيبوبة..عجز 400 ألف مُعلم بالعام الجديد يدفع طلاب مصر إلى سناتر الفقراء

25 % من المصريين يعانون اضطرابات نفسية.. أزمة صامتة تتجاوز حدود التوعية والعلاج

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الآخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©